

وقال: «ولا تُنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»^(١).

(٢٠١) إن أكرمكم عند الله أتقاكم

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة فقال:

«يا أيها الناس: إن الله قد أذهب عنكم عبية^(٢) الجاهلية وتعاضمها بأبائها، فالناس رجلان: برّ تقى كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٣)(٤).

(٢٠٢) دم الجاهلية موضوع

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة وهو على درج الكعبة، فحمد الله وأثنى عليه، فقال:

«الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ألا إن قتيل السوط والعصا فيه مائة من الإبل، منها أربعون خلفة^(٥) في بطونها أولادها. ألا إن كل مائثة^(٦) كانت في الجاهلية ودم تحت قدمي هاتين^(٧)، إلا ما كان من سدانة البيت^(٨) وسقاية الحاج، ألا إنى قد أمضيتهما لأهلها كما كانا»^(٩).

(١) رواه الطبراني ورجاله ثقات...، وفي الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح، وفي السنن بعضه [مجمع الزوائد (٦/١٧٧-١٧٨)]، ورواه أحمد (٢/٢٠٧)، انظر مجمع الزوائد (٢/٢٢٦).

(٢) أي نخوتها وكبرها وفخرها. (٣) سورة الحجرات: ١٣.

(٤) الترمذي (٣٢٧٠) وقال غريب. (٥) هي الحامل من الإبل.

(٦) مائثة: كل ما يذكر ويؤتى من مكارم أهل الجاهلية ومفاخرهم.

(٧) أراد إبطالها وإسقاطها. (٨) أي خدمة البيت الحرام والقيام بأمره.

(٩) رواه أحمد (٢/١٠، ٣٦، ١٠٣)، وأبو داود (٤٥٤٧-٤٥٤٩)، والنسائي (٤٨١٣)، وابن ماجه (٢٦٢٨).